البـــــومة

هل اتفق لك يوماً من الأيام أن سمعت طائراً يصيح صياحاً غريباً يدوي في سكون الليل؟ وهل لم تشعر بشيء من الحيرة والخوف سائلاً نفسك: «ما هذا الطائر الذي يسهر الليل، ولا ينام مبكراً، كباقي الطيور؟ هذا الطائر الغريب هو «البومة».

والبومة طائر يبلغ طوله نحو ٣٠ سنتيمترا. ولكن ريشه الكثير يجعله يبدو كأنه طائر كبير. وريش البومة خفيف ناعم جداً. وجناحاها طويلان، ولذلك فهي تطير بسهولة عظيمة، ولا يسمع لطيرانها صوت. فتستطيع بذلك أن تقترب من فريستها بسكون. ورأسها كبير، به جوّات مملوءة بالهواء، متصلة بأذنيها، وهذا يساعد على جعل حاسة السمع عندها قوية جداً. وعيناها الكبيرتان متقاربتان جداً، وواقعتان في مقدم رأسها. ولذلك لا تستطيع أن ترى إلا الأشياء التي أمامها مباشرة، ولكنها تقدر على تحريك رأسها بسهولة في أي اتجاه لترى ما حولها. وهي تختلف في وضع عينيها هذا عن سائر الطيور. وبصرها حاد جداً في الظلام، أما في ضوء الشمس، فلا تستطيع أن ترى شيئاً، لذلك تأوي إلى عشها طول النهار، وتسعى في التسنق أو في الليل. ولها مخالب حادة جداً عظيمة الانحناء قابلة

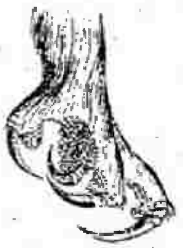
مخالب البومة

للانكماش. وعضلها قوي، وخصوصاً عضل الساقين. ففي استطاعتها أن تحمل فريستها إلى عشها من غير عناء. ومنقارها قوي حاد، تمزق به فريستها بسهولة عظيمة.

وتأكل البومة الفيران والعصافير والحشرات. وتختار لسكناها الأماكن الخربة، والأشجار المهجورة، وماذن المساجد، وأبراج الكنائس. ولعلها تفضل أمثال هذه الأماكن، لما يكون فيها غالباً من فيران وحشرات وغير ذلك.

ومن الغريب أننا في مصر نكره البومة، ونتشاءم بها، ونعتقد أنها نذير الخراب. ولعل هذا راجع إلى اعتقاد قديم، كان سائداً بين المصريين القدماء، وهو أن الليل وقت تسرح فيه رسل الشر، والأفاعي الفاتكة، والوحوش الضارية. ولما كانت البومة من الطيور التي تسعى ليلاً اعتبرها الناس إحدى رسل الشر، ولازمها «سوء الحظ» إلى وقتنا هذا.

ومن الغريب أيضاً أنه بقدر ما يتشاءم بها المصريون يتفاءل بها الإنجليز، ويعتبرونها رمز العقل والهدوء، ويحلون حجراتهم بصورها وتماثيلها.

والبومة، في الحقيقة طائر مفيد جداً — للمزارعين بوجه خاص، لأنها تطهر الأرض من الفيران والأفاعي

الصغيرة والحشرات ، وغيرها مما لو بقي على الأرض لأفسدها .

وهناك من البوم ما يزيد على مائتي نوع ، بين صغير وكبير . ومن هذه الأنواع نوع كبير الحجم ، يبلغ طوله ٧٠ سنتيمترا ، ويسمى البوم النسر ، وهو قوي جدا يهاجم الانسان والطيور الجارحة ، إذا اقتربت منه .

وبالرغم من هذه القوة ، فإنه في النهار يعجز عجزا تاما عن مقاومة العصافير الصغيرة التي إذا عثرت عليه في عش أو على شجرة تجمعت حوله ، وأخذت تنقره حتى يموت . ولعلها بذلك تنتقم لنفسها مما يصيبها منه ليلا من الأذى والفزع .

وهناك نوع آخر يرى في النهار كما يرى في الليل ، ويسمى البوم الصقر ، وهو كبير الحجم قوي مفترس .

البومة الصقر — البومة العادية — البومة النسر

لعبة الكرة والصولجان

هذه لعبة ظريفة ، ويمكن أن يلعبها اثنان أو أكثر وطريقة لعبها أن يوضع الصندوق على منضدة أو على الأرض ، ويرسم خط على بعد مناسب منه ، وتوضع الكرات على هذا الخط ، ثم يضرب كل من اللاعبين الكرة على التوالي ، نحو الفتحات المرقومة ، بمضرب يشبه المؤشر ، ويسجل له العدد المكتوب فوق الفتحة التي تدخل فيها الكرة ، ويستمر اللعب هكذا بالتوالي ، حتى يحصل أحد اللاعبين على النهاية الكبرى ، التي يكون قد اتفق عليها (٥٠ أو ١٠٠) ، قبل غيره ، فيكون هو الفائز .

اعمل اللعبة من خشب سمكه نصف سنتيمتر ، مراعيا أن يكون الغطاء مكونا من جزئين متصلين بمفصلين ، وثبت الجوانب عند الأركان ، وقوها بأعمدة داخلية إذا كان الخشب ضعيفا .

اقطع الأجزاء المستقيمة بالمنشار العادي ، والأجزاء المنحنية بمنشار (الأوكت) ، ثم سو الحافات بمبرد